الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور الطاهر مولاي– سعيدة –

كلية الآداب والفنون واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

التخصص: ليسانيات عامة

رسالة تخرج لنيل شهادة ليسانس نظام (LMD)

جمالية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح في روايته "الموت في وهران"

من إعداد الطالبة:

– موزة بوراس

تحت إشراف الأستاذ:

أ– دايري مسكين

السنة الجامعية

2017/2016

شكر وعرفان

الشكر لله وحده على عظيم فضله وسعة حمته ثم الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل دايري مسكين على نصائحه وتوجيهاته السديدة وتفضله بالاشراف على هذه المذكرة

الشكر لأساتذتنا الكرام على كل المعلومات التي أفادونا بها خلال مسارنا الدراسي

لكم مني خاص التقدير والاحترام

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أما بعد أتقدم بهذا العمل المتواضع :

إلى من أفتقده ولم تمهله الدنيا لأرتوي بحبه وحنانه جدي رحمه الله

إلى القلب الناصع بالبياض جدتي الحبيبة حفظها الله

إلى من جعل الله شكرها منت شكره ورضاها من رضاه إلى من وضعت تحت قدميها الجنان أمي الغالية رقية وعائشة حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى من أنار دربي ولم يبخل علي بدعواته السابقة أمله دوما نجاحي أبي محمد حفظه الله

الى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة أخوالي الشيخ وعلي

إلى إخوتي وأخواتي

إلى كافة الأهل والأقارب ورفقاء دربي وفقهم الله .

مقدمة

مقدمة:

أمست الرواية هي النوع الأدبي الأكثر حضورا على قوائم دور النشر في العالم كله بما في ذلك دور النشر العربية فهي التي تحظى الآن بشعبية كبيرة وبرواج واسع بين أوساط القراء ذلك لأنها تعبر عن الواقع المعيشي وعن الإنسان المعاصر ومشاكله ولان الرواية نوع أدبي فإن اللغة تعد من عناصرها الأساسية لأنها العنصر الذي يظهر ويشكل من خلاله جميع العناصر الأخرى التي يتكون منها العمل الروائي، اللغة هي أداة تعبيرية توظف في كل مجال من مجالات الحياة خاصة مجال الأدب فإن هذه الأداة يختلف توظيفها بإختلاف الأنواع الأدبية المتعارف عليها ، فنجد كل روائي مبدع في استعمال اللغة ليجعل منها الصورة الفنية الادبية التي تتعدى التواصل والتعبير .....ومن المعلوم أن الإهتمام بالفنون السردية اليوم في الوطن العربي أمسى ذا الشأن الرفيع في ساحات النقد والتنظير والظاهر أن هذا الفتح لم يكن وليد الصدفة أو من باب إتباع الموضة ومسايرتها وإنما هي إستجابة حضارية إستلزمتها الذات البشرية المبدعة الباحثة عن أنجع السبل لتروي ذاتها وتاريخها وحاضرها ومستقبلها وقد كان دافعنا لاختيار هذا الموضوع هو شغفنا وحبنا للتراث الجزائري.

أما علة اختيارنا لهذه الرواية هو فضولنا لمعرفة أحد رموز الكتابة الروائية و في الجزائر " الحبيب السائح " أولا وإعجابنا بكتاباته التي لفتت إنتباهنا ثانيا والدافع الكبير حركته رغبتنا الشديدة في إضافة شيء جديد ومفيد للدراسات التي تدور حول الرواية الجزائرية .

ولا يمكن لأي بحث مهما بلغت درجته العلمية أن يكون بمنأى عن صعوبات تعترض طريقه وعلى هذا الأساس واجهتنا مصاعب في بداية هذا البحث وأولها إختيار عنوان الموضوع صحيح أن إهتمامنا كان موجه نحو الرواية الجزائرية، لكن أستاذنا الفاضل وجهنا إلى تناول موضوع جمالية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح في روايته الموت في وهران نموذجا

هنالك صعوبات أخرى تقف دائما كحجرة عاثرة في طريق الباحث والتي يعرفها الجميع وهي صعوبة الحصول على المراجع وقلة الدراسات الأكاديمية الجامعية المهتمة بأحدث المنتوجات الأدبية، بالإضافة إلى حداثة الموضوع فرواية " الموت في وهران " حديثة الصدور ولم تحظى بالدراسة الكافية.

وقد إعتمدنا في هذا المثل الروائي المنهج التاريخي والمنهج التحليلي في الفصل الثاني بالخصوص.

وانطلاقا من هذا فقد قسمنا بحثنا إلى فصلين أما الفصل الأول خصصناه للجانب النظري بحيث التمسنا فيه تحديد بداية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح وموضوعاتها أما بالنسبة للفصل الثاني فقد خصص هو الآخر للجانب التطبيقي فحملناه دراسة تحليلية لرواية " الموت في وهران" .

وفي الأخير نتقدم بأرقى عبارات الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل والمحترم " دايري مسكين " الذي تعمد هذا البحث المتواضع

من بدايته إلى نهايته بنصائحه وتوجيهاته وملاحظاته التي أفادتنا كثيرا

وأخيرا نسأل الله العظيم التوفيق. فإن وفقنا فمن الله عز وجل وإن أخطئنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

(سعيدة 2017/05/24)

الفصل الأول:
بداية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح وموضوعاتها

الفصل الأول: بداية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح وموضوعاتها

مفهوم الجمالية:

لا يخلو المنجز التراثي العربي من تنوع عظيم في ماهية الإبداع وصوره الفنية التي ملأت متاحف الدنيا وأدهشت الدارسين المنظرين في فضاء الفن والإبداع .

ومن يطلع على علم البلاغة مثلا يدرك بكل وضوح أن مصطلح البلاغة الذي جعله البلاغيون العرب غالبا مماثلا للفصاحة وكلاهما ملازما للبيان إنما يحملان ملامح الصفاء والنقاء والبهاء والجودة والإتقان والوضوح والدقة في الدلالة والإختيار وتنقية كل أسلوب من أي لفظ ليبينه ليغدوا النص متلاحم الأجزاء عذبا رقيق الحواشي بعيدا عن التقيد والغموض والهشاشة والضعف والتنافر ...أنه قطعة تبيح خبرة دقيقة الصنع فاحمة الملمس قوي التأثير ...مثيرة للعاطفة والفكر معا ...

فأي باحث يتأمل في أساليب البلاغة يلاحظ أن المتكلم لا يكتفي بأن يعرض أسلوب بشكل تقريبي مباشر وإنما يرسله على سبيل المجاز مستخدما أساليب مقارنة له ليزيد كلامه ألقا وإشراقا...وهذا كله من عناصر الجمال...

أما الجمالية فلها شأن آخر، ليس بإعتبارها دلالة على كل شيء جميل أو أنها ترادف معنى الجمال /البيان /البلاغة/ في الأدب والفن وأساليب البلاغة العربية وكأنها لون من ألوان لون من ألوان الإبداع في الجمال، وإنما نتناولها بإعتبارها منهجا تحليليا لدراسة نقدية فنية أدبية بلاغية...جمالية النص الإبداعي كالدقة والجودة والإتقان ونظام تركيب وتناسب وإيقاع ألفاظه وصوره .

لهذا تتعلق الجمالية بالتجربة الجمالية،[1] ذاتها من جهة الشكل والمضمون وتماثل ما أطلق عليه بعض الباحثين (المنهج الجمالي) الذي يرتكز في أساسه على نظرية (علم الجمال) ويحكم بها الناقد أو البلاغي على الأشياء أو سواء كانت طبيعية أم مصنوعة أم كانت إبداعا فنيا أو لغويا أو أدبيا...بأحكام جمالية كأن توصف بأنها جميلة أو فاتنة أو مثيرة للسخرية[2]... علما بأن الإبداع في في النقد الأدبي يرتكز بأربعة أشياء (العاطفة والفكرة والأسلوب والخيال)[3] فالخيال صانع للصور الجمالية التي تلبي جملة من الأهداف والوظائف.

فالجمالية هي دراسة جملة من المسائل مجتمعة أو منفردة مثل ما الجمال ؟ ما الغاية التي تقوم عليها نص ما، مهما كان حجمه وجنسه؟ ماعلاقة الشكل بالمضمون في أي نمط إبداعي ؟ ما العناصر التي تشترك في صياغة نص ما.

وتكون ملامحه ووظيفته ..؟ كلها أسئلة يسعى المنهج الجمالي للإجابة عنها بروح موضوعية بعيدة عن العواطف والأفكار المبهمة.

بهذا كله نجد الكثير أو العديد أو العديد من الباحثين الذين توسعوا في مفهوم الجمالية وإن كان أكثر منظريها لا يقيمون إعتبارا ولا وزنا لمضمون النص ووظيفته وغايته، أيا كان نوعه تاريخيا أم إجتماعيا أم فنيا خلقيا أم دينيا، لغويا أم دينيا لغويا،أم أدبيا...[4]

وحينما نعالج أي أسلوب بلاغي فإننا نقف عند بنيته كاملة من جهة الشكل والمضمون في دلالته الحقيقية والمجازية.

وهناك العديد من الذين رفضوا الوظيفة والغاية الخلقية النبيلة في الإبداع من أصحاب النظرية الجمالية، فذهبوا إلى أن البحث في الأدب أو الفن أو أي إبداع آخر عن الوظيفة

[11] جيروم ستو لنتير، النقد الفني دراسة جمالية وفلسفية ، الترجمة : فؤاد زكرياء، دار الوفاء للنشر، الطبعة الأولى 2007
[2] محمد الحسن عبد الله، مقدمة في النقد الأدبي، دار البحوث العلمية، الكويت،1978
[3] أحمد أمين، النقد الأدبي، الجنة التأليف والنشر القاهرة، 1952 ص 22
[4] المرجع نفسه (1)

والغاية السامية إنما هو مضحك فالأخلاق والقيم والصدق في القول والفكر والحياة لا يبحث عنه إلا الأنبياء والمصلحون... ومن هنا رأى بعض الباحثين والجماليين أن الأخلاق ليست من معايير الجمال فلم يحكمو على الأعمال الخيرة بالجمال والشريرة بالقبح وإنما نظرو إلى العناصر الجمالية بإعتبار نظامها.[1]

ولعلنا في ذلك نشدد إلى معنى المصطلح في الأصل اللاتيني (aésthesis) وهو التطلع إلى موضوعات طريفة وإدراكها فالجمالية مصدر صناعي يقابل الجمالي، وهذا المصطلح يعادل مصطلح (إستيقا aesthetica) وهو ترجمة لكلمة (aesthetikos) اليونانية.

ولهذا فهو من جهة اللفظ الإصطلاحي يرادف عند بعض الباحثين مفهوم (الشكلي أو الفني) بإعتباره بنية.[2] في حين أصبحت نظرية إلتقاء الفني الجمالي عند تيار آخر،[3] تتمثل في تلك البنية الشكلية لمصطلح الجمالي/ الجمالية وأيبا ماشفيت الأراء في مفهوم الجمالية ، فإنه يعد منهجا تحليليا نقديا لدراسة البنية اللغوية والأسلوبية وما تؤويه من دلائل ووظائف وأهداف لأن النص الإبداعي أيا كان جنسه يؤكد خصائصه بإتجاهين الشكل والمضمون ولافصل بينهما... مما يحقق للنص صورته الإيجابية الفعالة ومن ثم يجسد حقيقته الجمال بكل خصائصه الدلالية .

لأن الكلام جسد أرواحا وكذا لكل جسم جوهر وحقيقة و أي أسلوب بلاغي مهما قيل فيه قديما وحديثا إنما هو بنية لغوية دلالية مباشرة وغير مباشرة يحمل وظائف الإثارة والإمتاع في الوقت الذي يحمل وظيفة التوصيل والإبلاغ والإفادة بنقل الافكار...ولهذا فوظيفة الاسلوب البلاغي ذات وجوه متعددة ، بعكس الأسلوب الأدبي في النثر والشعروإن إقترب في وظيفته مع الأسلوب البلاغي من بعض الوجوه .

[1] عز الدين إسماعيل الأسس الجمالية في النقد العربي، دار الفكر العربي الطبعة الثالثة
[2] علي جواد الطاهر، مقدمة في النقد الـأدبي، المؤسسة العمومية للدراسات 1979 الطبعة الأولى.
[3] جيروم ستولنتير، النقد الفني ، دراسة جمالية وفلسفية الترجمة فؤاد زكريا دار الوفاء للنشر الطبعة الاولى 2007

فالأسلوب البلاغي بوصفه ظاهرة بلاغية تجمع بين عناصر الادب والفن واللغة والحياة في بنية فنية مثيرة للعاطفة والوجدان والعقل...بإعتبار ما تكثره من أسرار موحية في الشكل والمضمون...وما على القارئ المرهف المثقف الذي حاز الشروط الذاتية الموضوعية إلا أن يدرك مكونات كل أسلوب وشيوعه كي يفهم إشاراته القريبة والبعيدة دون أن يقع في مطب الأحكام الذاتية والإنطباعية لعناصر الجمال في الأشياء والظواهر.

الفرق بين جمالية الشعر و النتر:

إن قضية الفرق بين جمالية الشعر و النشر قضية جوهرية و تمهيدية في الوقت نفسه، إلى أن ثمت بأسا أصاب بعض الكتاب من إيجاد الحدود الفاصلة بين منطقة الشعر و منطقة النثر ناتالي ساروت و أراغون مثلا لا سيما بين القصيدة و الرواية نظرا لإمتداد عناصر القصيدة و الرواية بعضها إلى بعض و هذه مسلمة نجد جذورها في النقد العربي القديم[1] مع "حازم القرطجاني" الذي قرر ((إن صناعة الشعر تستعمل يسيرا من الاقوال الخطابية كما أن الخطابة تستعمل يسيرا من الأقوال الشعرية لتعتضد في هذا المحاكاة في هذا بالإقناع، و الإقناع في تلك بالمحاكاة))[2] إذن فالحدود مؤلفة لبين الشعر و النثر و محاولة العثور على تمييز موضوعي و مقنع بينما تنطوي على مصادرات كثيرة لا سيما أننا نشهد ظهور تيارات شعرية كرست ميوعة الحدود بينهما، بتخفيفها من القيود الوزنية و القوافي أو بإلقائها الشعر الحر و قصيدة النثر بعيدا عن الكلام اليومي المتداول ذلك أن الكلام اليومي يتخذ طابعا وظيفيا، أي أنه يؤدي وظيفة التواصل بينما تعمل فيه الخاصيات الينوية، و تتمخض عن هذا التصور مقابلة بين الشعر و النشر بتشديد على الإيقاع بوصفه حدا فاصلا[3]

[1] حسن ناظم: مفاهيم الشعرية دراسة مقارنة في الأصول و المفاهيم، المركز الثقافي العربي بيروت، ط1، 1994م، ص 125.
[2] ابو الحسن حازم القرطجاني: منهاج البلغاءو سراج الأحياء، الدار العربية للكتاب تونس 2008م، ص 293.
[3] المرجع نفسه (1) ص 126.

–بحث "جان كوهن" في الفرق بين الشعر و النشرو يتسم الفرق بينهما بأنه جمالي فالنظم هو : نثر + موسيقى من دون تغيير في بنية النثر ذاتها و النظم هو التفنن في تشكيل قطع الشطرنج نحتا من دون التأثير في بنية اللعبة و من الممكن أن ستتمتع بموسيقى

أبيت تجهل لفتها " إن طبيعة الفرق بين النثر و الشعر لغوية أي شكلية أنه لا يكمن في المادة الصوتية و لا في المادة الإديولوجية بل يكمن في نمط خاص من العلاقات التي يقيمها الشعر بين الدال و المداول من جهة و بين المدلولات من جهة أخرى))[1]

و قد حاول "كوهن" حسب استكشافه للحشو بوصفة المقوم المميز للغة الشعرية، أن أن يثبت من وجهة نظر أسلوبية أن الشعر لا يختلف عن النثر الأدبي إلا كميا " ليس النثر الأدبي إلا شعرا ملطفا، يمثل الشعر الشكل الأقوى للأدب ، و الدرجة القصوى للأسلوب.. و الفارق بين النثر و الشعر و بين حالة للشعر و أخرى يكمن فقط في الجرأة التي تستخدم بها الثقة الوسائل الممكنة و المسجلة ضمن بنيتها" [2]

إن رؤية كوهن هذه تسطدم مع ما قدمه "فراي" في تيذ المقاييس الشكلية و الإستناد إلى المقاييس السياقية في التمييز بين النثر و الشعر كذلك تصطدم مع رؤية "ريفاتير" الذي يبدو رأيه معدلا لرأي "فراي" التي ترى أن الفرق بين الشعر و الأشعر يكمن في طريقة تضمن الخطاب الشعري للمعنى.[3]

[1] جان كومن: بنية اللغة الشعرية ترجمة محمد الولي و محمد العمري، دار تويقال للنشر المغرب ط1 1986م، ص 142

[2] بنيذ كوهن المعنى المبتذل للحشو في البلاغة القديمة و يقدمه على أنه انزجاح لغوي خالص يحدث حينما يعجز النعت عن اداء وظيفته التحديدية.

[3] حسن ناظم: مفاهيم الشعرية، دراسة مقارنة في الاصول و المنهج و المفاهيم، المركز الثقافي العربي بيروت ط1، 1994م، ص 133.

مفهوم الكتابة:

– لا أحد ينكر أن اسئلة الكتابة قدد تجدد طرها أكثر من مرة و ما تزال تطرح إلى اليوم بدون أن يتوصل أحد إلى إجابة نهائية أو تعريف حاسم و قاطع، و لا شك في أن هذه المقاربات لا تخلو من إضافات و تراكمات تثري المنجز النظري فيما يتعلق بسؤال الكتابة و من هذا المنطلق يكون التعريف بأبرز المحاولات لمفهوم الكتابة.

1) المقاربات الغربية للكتابة:

1-1- الكتابة عند (جماعة تال كال):

تعد جماعة تال كال Tel Quel من أولى المحاولات الحديثة لمقاربة الكتابة التي لم تفصل الكتابة عن القراءة بل قدمت محاولة للتقريب بينهما تجعل النص ليس فضاء تعبيريا و إنما فضاء إفتتان و افتتان يكف فيه القارئ عن أن يكون متلقيا ليشارك الكاتب في عملية الإنتاج و يصبح منتجا ثانيا للنص إن لم يكن مبدعا من نوع خاص، و من هذا المنظور تصبح العلاقة بين الكتابة و القراءة مماثلة لذلك التي تقوم بين الدال و المداول لإثبات الفصل

1-2 الكتابة عند (رولان بارك):

الكتابة في نظره ليست وسيلة اتصال و لا هي تعبير عن ذاتية الكتاب و إنما هي إستخدام خاص للغة فيه الكثير من الإيحاء و الغموض و الخيال و التلذذ و الهلوسة، و يتداخل في عملية الكتابة المستوى اللا وعي مع الثقة الواعية، و تخلق لغة شارحة لنصوص جديدة، و يرى "بارك" "أن لذة الكاتب تتمثل في بحثه عن القارئ و في خلقه لفضاء المتعة" [1]، ولذلك فإن على الكتابة نفسها أن تعطي الدليل للقارئ بأن النص يرغب فيه.

[1] رولان بارك: لذة النص، ترجمة منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري 1992 ص25.

2) المقاربات العربية للكتابة:

– بالإضافة إلى الاسهامات الغربية في مجال تعريف الكتابة و التنظيم لقضاياها كان للكاتب العربي كذلك محاولات لتعريف بالكتابة لا يمكن الإستغناء عنها نذكر منها :

2-1- الكتابة عند "نزار قباني" بمنظور الشاعر:

– إعتبر الكتابة " عملا انقلابيا" على أساس أن الشرط الأساسي في كتابة حقيقية وجديدة هو الشرط الإنقلابي، و بغير هذا الشرط تغدو الكتابة تأليفا لما سبق تأليفه و شرحا لما انتهى شرحه و معرفة لما سبق معرفته، و الكتابة في نظره هي نقيض النسخ و نقيض المحاكاة و ملمة الكاتب الإنقلابي صعبة و دقيقة لأنها تتعلق بإلغاء نظام قائم أو إعلان نظام بديل"[1]

2-2- الكتابة عند "منذر عياشي" بمنظور الباحث:

أما منظور الباحث يمكن أن تمثل له " بمنذر عياشي" في كتابه " الكتابة الثانية و فاتحة المتعة"[2] يتنوال الكتابة من زوايا مختلفة انطلق من مقاربة الكتابة في علاقتها بالقراءة باعتبارهما فعاليتين غير منفصلتين " الكتابة كلها قراءة في نصوص و أن القراءة كلها كتابة في نصوص و من هنا فإنه ما من شيء في الكتابة إلا و القراءة تسجله"[3] ليس هذا فحسب بل" هي أيضا شرط المعرفة في تحليلها لأنها ليست تعبيرا أو إبلاغا فحسب و إنما هي خاصة إيداع و كشف و إكتشاف للمعارف و المعاني "[4]

[1] نزار قباني: التابة عمل انقلابي، منشورات نزار قباني، بيروت 1975 ص 96
[2] منذر عياشي: الكتابة الثانية و فاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي 1998
[3] نفسه، ص 6
[4] نفسه ص 35/ 22.

يتحول "بارك" من اهتمامه بنص اللذة – و إن لم يهمله – إلى الاهتمام بلذة النص إلى حد يعرف فيه الكتابة بكونها " علم متعة الكلام" [1]، و بالإضافة إلى مقاربة الكتابة في علاقتها باللذة في كتابه "لذة النص"، اهتم كذلك بنوع مخصوص من الكتابة و هي الكتابة الادبية أو ما سماها "الدرجة الصفر من الكتابة "[2] .

يعترف بارك بأن الكاتب الحقيقي هو خليط من الكاتب و المؤلف و لكن هذا التداخل ليس مانعا لتمييز بينهما على أساس أن المؤلف ينتج نصا بينما لا ينتج الكاتب إلا عملا،و النص هو الذي يستحق الاهتمام لأنه يستكتب Scriptible أو هو قابل للكتابة لان القارئ يعيد كتابته أثناء قراءته له، أما العمل الذي ينتجه الكاتب فهو قابل للقراءة فقط.[3]

1-3 الكتابة عند (جاك دريدا):

بعد " جاك دريدا" يعد "بارك" محاولة أخرى هامة في مسار التنظيم للكتابة مفهوما، و ابرز ما جاء به هذا المفكر في كتابيه الأساسيين " الكتابة و الاختلاف" و في "علم الكتابة" يعتبر مصطلح الكتابة مساهمة فعلية في إعطاء هذا المكتوب مكانة مرموقة بعد أن تمركز الفكر الغربي لقرون عديدة حول الكلام المنطوق،[4] الكتابة في نظره هي في الواقع الشرط المكون للغة في ذاتها، الكتابة تزيد من حدة الوعي.

[1] رولان بارك: لذة النص، ترجمة منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري 1992 ص 29.
[2] رولان بارك: الكتابة في درجة الصفر ترجمة محمد نديم خنشلة، مركز الإنماء الحضاري 2009.
[3] جون شروك: و ما يعدلها ترجمة محمد عصفور.ص 84
[4] منذر عياشي: الكتابة الثانية و فاتحة المتعة، المركز الثقافي العربي 1998 ص 149.

2-3 الكتابة عند (عبد الله الغذامي):

– قد إختزل ابرز العناصر التي تعبر عن نظرته إلى الكتابة في بداية كتابه " الكتابة ضد الكتابة" و ذلك من خلال مفهومين أساسيين هما التحريض و التضاد الكتابة في نظره عمل تحريضي لأنها تحرض الذات ضد الأخر و هي في الوقت ذاته تحريض الأخر ضد الذات و المنتصر الوحيد هو الكتابة فهي الباقي بعد أن يفنى الكاتب و يتغير القارئ المنفعل"[1]

– و في الأخير نلخص أن ظاهرة الكتابة مثلها مثل ظواهر عديدة أخرى كالنص و الأدب و الابداع مفهوم متعدد و متفتح بقدر تعدد الممارسات الكتابية و انفتاح النصوص و النظريات، تعريفات الكتابة غير قابلة للحصر و الإلمام تبقى مفهوما متفتحا كما قلنا سابقا لا يمكن حصره، لا سيما و قد دخلنا عصر الثقافة الرقمية و قد أخذت مفاهيم جديدة تتشكل و تتأس مثل النص الرقمي و الكتابة الالكترونية و هي مفاهيم بدأت تستقطب اهتمام الباحثين و يكفي شاهدا على ذلك أن نذكر الكتاب الذي أصدره الناقد " سعيد بقطني" تحت عنوان " من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جمالية الإبداع التفاعلي "[2] امتناع الكتابة عن الانحصار في مفهوم واحد أو أكثر ليس بالضرورة دال على سلبية الكتابة أو تقصير النقاد و إنما ظاهرة إجابية تمنح الكتابة مناعة ضد كل مظاهر الإسقاط و تجعل عملية التطور ممكنة.

[1] عبد الله الغمذاني، الكتابة ضد الكتابة، دار الادب بيروت 1991، ص 7.
[2] سعيد يقطني، من النص إلى النص المترابط مدخل إلى جماليات الابداع التفاعلي مكتبة بستان المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع 2004.

بداية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح

- توطئة:

تمثل التجربة الروائية الجزائرية، رغم حداثة نشأتها إحدى أهم التجارب التي شكلت المكتبة الروائية العربية بلسانها العربي و الفرنسي و قد استطاعت التجربة الروائية العربية في الجزائر أن تعبر الحدود ليترجم الكثير منها إلى لغات عدة و في مقدمتها اللغة الفرنسية بحكم الارتباط التاريخي بالمكان و الإنسان و من بين الأسماء التي ذاع صيتها في الساحة الأدبية الجزائرية " عبد الحميد بن هدوقة " و الروائي " الطاهر وطار" و "واسيني الاعلام" و " أحلام مستغانمي" و أهم ما يميز هذه الأسماء أنها لا تعزف على وتر واحد و لا على الة سردية واحدة فكل واحد منها اجترح لنفسه مسلكا خاص انشغل بتعبيده الأن الرواية فن صعب يحتاج إلى تأمل طويل و إلى صبر و اناة، ثم يتطلب ظروفا ملائمة شاهد على تطوره، و عناية الادباء له[1]

و نذكر من بين هؤلاء أحد رموز الكتابة الروائية في الجزائر و هو الروائي " الحبيب السائح" المحسوب من جيل السبعينات الأدبي و لأسباب تعود معظمها الخيارات فنية ظل اسمه رائجا و أكثر مغربيا أو عند النقاد المشارفة، العارفين بالمشهد السردي العربي فمتى بدأ زمن الكتابة عند الحبيب السائح و متى أصابته لعتة الحير؟ سؤال أجاب عنه إحدى محاورته.

قائلا : ((أن تستطيع تحديد بدء لزمن الكتابة عندك يعني أنك تذكر لحظة و لادتك، أقدر أنه لا أحد من الكتاب يعرف بالضبط متى بدأت الكتابة عنده كهاجس، لأنها اشبه بشيء حيوي أو كيميائي يحدث ثم ينمو ثم يتطور إلى أن يأخذ شكلا محددا على ورقة غالبا ما يترسم فيه كتعابير إنشائية مدرسية و تراسلية و خواطر تصدر عن عنفوان المراهقة التي تعد

[1] واسين الأعرج: إتجامات الرواية العربية في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط 1986 ص 82.

عند كثير من الكتاب فترة الشرارة التي تشعل فتيل الكتابة لاحقا لاعني كنت من هؤلاء، لكن أولى قصة قصيرة بهذا المعنى أنجزتها كانت في عام 1973)) [1]

– الحبيب السائح روائية مكسر، يحسن صغة الكتابة الروائية و يتقنها اتفاقا جيدا، إن كاتب و في فوق الإلغاء للرواية و عاشق للغة ينحت الكتابة كما ينحت النحات تحفه و صدور على الكتابة، صبر المتصوف في خلوته[2] الكتابة عنده كانت قرارا أم قدرا و هذا ما أقر به في إحدى ملتقياته:

((.... الكتابة بالنسبة للجيل السبعيني قرار، لأنها مسؤولية و لأنها التزام و لأنها نضال.... مرغبا بلغة السياسي لائكا مارتين ادبيات الواقعية الاشتراكية في قناعتي عن الكتابة فكذلك كانت حالي عنونت قصتي القصيرة " القرار" التي فزت بها بجائزة الأولى لمهرجان القصة الشعر الذي كانت تنظمه وزارة التعليم العالي و كنت و قتها طالبا (1977)، و هي الجائزة التي فاز بها قبلي، الصديق القاص الفذ المرحوم عمار بلحسن، لكن مع المسافة الزمنية يحق لي الآن أن أدعي أن الكتابة شيء أخر مزيج من الصدفة و القدر و من العناية و من هذا الشيء الذي لا ندري من أين حل فينا إني أزداد يقينا، منذ أن عبرت إلى الصحراء، حيث أبدل إقامتي لأكتب، أن العناية لأصطفي من الخلق من يكون اهلا للكتابة كما تصطفي من يكونون اصلا لمقتضيات الحياة الأخرى.[3]

– هو روائي إشكالي رجل يسير عكس التيار و يمتد هلى مواقفه روائي يقاوم النسيان، و يفجر التساؤلات العميقة، و يرفض التاريخ الرسمي و يعيد صياغة احداثه من جديد على ضوء الانتصار للهامش المسحوق هو كاتب عصي على كل ترويض، ظل متشيما بالدفاع عن القيم الانسانية و مواجهة طواحين الاحادية، روائي وفي لروح روايته الأولى " زمن

[1] كمال الرباحي مقال صحفي بيت الخيال نشر في 14 فيفري 2017
[2] حميد عبد القادر مقال صحفي، الخبر، 17/يناير/ 2016.
[3] كمال الرباحي مقال صحفي بيت الخيال نشر في 14 فيفري 2017

النمرود" و حتى و إن اصر في إحدى حواراته انه يكتب ضد كتاباته حتى لا يتناص نص الجديد مع سابقه.[1]

إن الحبيب السائح روائي الهامش، يسير بمحاذاة الألم، هو كاتب الذات التي تعاني، و ليس الذات التي تبحث عن اللذة و المتعة و تريد الانغماس في ثقافة الاستهلاك يريد قتل النظرة الإستشراقية للعالم العربي الأمازيغي و التي ترى أن إنسان العالم الغير غربي ليس في النهاية سوى جسد بلا عقل.[2]

– الرواية بالنسبة له كما السينما و المسرح من أهم المنتجات الفنية و الأدبية التي تشكل الوعي و الذوق الجماعيين إلا أنها تدخل إلى ضمائر الأفراد و الجماعات من بوابة المتعة .

و يقول: ((.... أنا مدين للكتابة وحدها، و الكتابة هي الذات أي الفرد في مقابل الجماعة، أنا الآن بعافية الفرد لأني استرددت حواسي الفردية))[3]

الكتابة أكثر إثارة للسعادة من إحساس الكاتب بأنه فرد.

[1] حميد عبد القادر مقال صحفي، الخبر، 17/يناير/ 2016.
[2] المصدر نفسه (2)
[3] نوارة لحرش، مقال صحفي جريدة النصر، نشر في 2010.9.12

موضوعات الرواية عند الحبيب السائح:

توطئة:

– لقد سبق و أن عرفنا أن الرواية الجزائرية سايرت الواقع و نقلت مختلف التغيرات التي طرأت على المجتمع بحكم الظروف و العوامل التي أسهمت في إحداث هذا التغير أي أنها كانت ذات صلة بالوضع الوطني عامة و الإجتماعي خاصة، حيث كان الأديب دائما منير لأمة و صدى همومها و آمالها و لسانها يعبر عن تضاريس الواقع بكل تفاصيله و تعقيداته [1]، يرصد جوانب الخير و الشر فيها، فالأديب مرآة مجتمعه في كل عصر و في كل زمان، مواكبا أحداثها إما واصفا أو ناقدا أو "متأثرا" بها، و بذلك نجد الروائيين قد سخروا أقلامهم للتعبير عن هذه الأوضاع، و بذلك تكونة الروايات بموضوعات مختلفة منها: الاجتماعية و السياسية و التاريخية و حتى العاطفية و من بين هذه التجارب الروائية نذكر الروائي الجزائري "الحبيب السائح"

1) الثورة التحريرية في الجزائر و ما بعدها قضية الإرهاب العشرية السوداء:

– إن الثورة و ما حدث من تحولات في مجتمع الإستقلال من أهم المواضيع التي كانت حاضرة، و بشكل ملحوظ في الرواية حيث كانت المنبع الذي تصل منه معظم الرواية " كانت نبعا عذبا و أنشودة في الأفئدة المضطربة عزما و إصرارا...))[2] و ذلك راجع لطابع الوضع الوطني الذي عاشته الجزائر.

و هذا ما يتضح لنا في رواية "تماسخت"

فالحبيب السائح من خلال رواية " تماسخت" و التي تعتبر من الروايات الأولى التي عالجت قضية الإرهاب أثناء العشرية السوداء في الجزائر تنطلق أحداث "تماسخت" من مقدمة بعنوان "رؤيا " رؤيا عيشية بألوان كابوس مزعج و مخيف و تنتهي الأحداث بخاتمة

[1] بن جمعة بوشوش: التجريب و حداثة السردية في الرواية العربية الجزائرية ص 9.
[2] عمر بن فينة: دراسات في القصة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1982 ص 22.

بعنوان " يقظة" خواطر واعية، تعرض الرواية للعلاقة بين المثقف الجزائري و المحنة الوطنية من جهة، أو بينه و بين السلطة الحاكمة آنذاك من جهة أخرى.

يسافر بنا الكاتب في روايته عبر فجيعة الوطن متوترا جزعا، كمن يحمل كفنه بين يديه و لا جرم له سوى أنه مثقف و أنه من عائلة ثورية كابدت وحشية الاستعمار، إنها رحلة "كريم" (الراوي) (بطل الرواية) عبر الغرب (سعيدة و وهران) مرتع الطفولة و الشباب و بين الوسط العاصمة حيث يمارس مهنة المتاعب و ثمة يقف على فجعة الأحبة، قبل مغادرته إلى المغرب ثم تونس إنها رحلت الخط المغاربي الرابط بين ثلاث محطات رئيسية احتوت أمكنة الرواية بحثا عن الأمن بل عن حقيقة الوطن و مصير مثقفيه [1]

يلتقي "كريم" بمثقفي البلدين على ضفتي الجزائر من غير أن يثمر اللقاء عن جدوى، تعود الخيبة و ترتسم علامة الاستفهام و الحسرة ....

-إثر ذلك يعود "كريم" من تونس ليختار جنوب الجزائر الغربي (تماسيغت، أدرار) موطنا للسكينة و الإلهام و الإبداع.

- و هو عائد من تونس (.... بطول الطريق كريم نحو وهرا كانت خيبات زمانه تستعيده نكبات الإنسان الجزائري في ذاته...) و في يقظته الأخيرة

يردد كريم (.... قامت الرباط على غربتي، و استقيضت تونس على وحدتي، و اذ عدت لخومتي فزعت وهران امي لا تجد على من تتكومن الملإ ما تعسر من سفر الرعب في ذاكرتي صوت زرعني بين رقان و بين تماسغت لوحا لتهييج دم النسيان))[2] فقد حملت الرواية بين طياتها صور الإرهاب و عنف مرات، و ألوان الخوف و الفزع الذي طبع نفسية البطل كما تعددت الشخوص و تعددت الأحداث و تعددت الاماكن، تسجل حقبة دموية وحشية، إعتمد الروائي على فعل الوصف و كثافة التذكار مما يستدعي الكثير من التركيز،

[1] الحبيب السائح: تماسغت، دار فضاءات الاردن و دراميم الجزائر 2002
[2] الحبيب السائح: تماسغت، دار فضاءات الاردن و دراميم

و ذلك راجع على اصرار الكاتب على أن يعطي لروايته واقعية أنضج، كونها صرخة في و جه مؤسي الارهاب و محركي دواليه.

– كما صدرت له رواية " مذنبون لون دمكم في كفي" هي الأخرى جاءت لتطرق على بوابة النفسي الجماعي، إنها رواية حاولت أن تحفر في إحدى طبقات الوعي الجمعي ذات الصلة برد الفعل اتجاه الخطيئة فيما هو جمعي[1]، كما استحضر الكاتب شيء من الحرب التحريرية و مرحلة أخرى من الإرهاب، و القاسم المشترك هنا ربما هو الألم و المحنة رغم إختلاف السباقات، كما يمكن لنا اعتبارها كامتداد لرواية "تماسغت"

بالإضافة إلى رواية " كولونيل الزبربز" و التي تميزت بجهد إبداعي و لغوي عال، تصور لنا سلسلة الخيبات الداخلية و الأهواء البشرية و الأمراض التي فجرتها الحرب التحريرية، و السنوات التي أعقبت الإستقلال، تدور الرواية حول البطلة "طاوس الحضري" التي تفتح بوابة جهنم من لحظة بدء قرائتها مذكرات والدها كولونيل الزبربزو كراس جدها الحضري.

"بوزقزقة" التي تكتشف فيها الحقائق التي ظلت مخفية عنها و عن جيلها الذي تربى بدوره داخل دوامة العنف، فأعاد إنتاجه فوق مواصفات قد تختلف في الشكل، لكن الجوهر نفسه لم يكن الثوار ملائكة و رحمني مع بعضهم البعض، فقد قتل الكثير منهم بطريقة بشعة و ظالمة ليس على أيدي المستعمر، و لكن على أيدي الرفاق و الإخوة فجذ أنف هذا لأنه دخن و ذبح ذاك لأن المسؤول شك في حبه لأمرأة، في ظل الضغينة و الريبة، بالخصوص من المثقفين و الطلبة الذين ألتحقوا بالثورة فاستشهد الكثير منهم، و أعدم كل من كانت له وجهة نظر تختلف عما هو متسيد.[2]

فقد ابتدع الثوار داخل دوامة العنف وسائلهم التعذيبية كالعجلة المعدنية التي كان يعلق عليها المتهم قبل أن يبدأ الإستنطاق مثل حالة الطالب "كمال" الذي ترك و راءه الجامعة و التحق

[1] نوارة لحرش، مقال صحفي جريدة النصر، نشر يوم 2010.9.12 متاح
[2] الحبيب السائح، كولونيل الزبربر، دار الساقي للنشر و التوزيع

بصفوف جيش التحرير كان موته تحت التعذيب قاسيا، فقد أجبر على الاعتراف بأنه من جماعة "لابلويت" التي كانت السبب الأساسي في تصفيات حادة داخل الثورة بلعبة فبركها ضباط الجيش الفرنسي و أحكموها لكنه رفض فشوي حيا ... لم تتوقف صور التعذيب .... صورة أخرى لا تقل بشاعة مارستها الثورة ضد نفسها و خطت مسارا موازيا للدم غير دم الشهادة ..[1]

تعتبر الرواية من الروايات الجزائرية التي تعد على رؤوس الاصابع التي تناولت موضوع الحرب بلا مسابقة وطنية و هي تضاف إلى "لاز" الطاهر وطار و غيرها التي قالت ما لم يقله تاريخ كتب المنتصر الوطني.

يروي أيضا ملابسات خوني الحرب ضد الإرهاب في مسلك الموت بالمدية حيث فقد كولونير الزبربر، بعد عمليات التمشيط جزءا كبيرا من جنوده.

قبل أن يعود إلى نفس المكان ليأخذ امواته و يدفنهم ثم يقوم بعملية تمشيط و هو مسكون بالانتقام ضد القتلة تنقض العملية بإلقاء القبض على أمير المجموعة جبل الزبربر[2] .... الرواية تظهر لنا و بقوة حقيقة الأشياء التي تم إخفاؤها.

2) الأرض:

تعتبر نقطة التصاق بالانسان لأنه نما بين وفوق ترابها حيث كانت مصدر رزق كثير من الشعوب، و لهذا وظفها الأديب الجزائري في العديد من رواياته لأنها تمثل الدف الذي سعى من أجل تحريره، خاصة و أن الاحتلال حاول الفصل بين الشعب و الأرض.

فجائت الرواية مترجمة لهذا الإحساس " الأرض مصدر إلهام لمعظم الأعمال الأدبية [1] فتتحم في طبيعة اللغة إذ تصير وسيلة لإنشاء الصور و إبداعها.

[1] نفس المرجع .
[2] الحبيب السائح، كولونيل الزبربر، دار الساقي للنشر و التوزيع ص 227

لمذا نجد الحبيب السائح ابن سهل غريس موطن الأمير عبد القادر الجزائري الذي نشأ في سعيدة في روايته "تلك المحبة" يعيش قصة "عشق" عنيفة مع مدينة سيدي محمد بن الكبير منذ أن اكتشفها مدينة أدرار قصة حب أحدثت تحولا عميقا في تجربت الكتابة يصور لنا صورة جميلة و جذابة يمتزج فيها الوصف و التشبيه لطبيعة أدرار من الرسم بالرمال إلى النحت على جذع النخل يمكن لنا أن نقرأ فيها عمق الصحراء و صمتها المخيف و قسوتها أيضا كانت بمثابة قصيدة عشق لمحمية لتلك المدينة التي يقول عنها : ((لي مع مدينة أدرار قصة عشق لا تختلف عن قصة الشيخ بن لكبير معها، فأنا أكن ليس فقط التقدير و إنما الحنين لتلك المدينة المحبة و الحاننة))[2]

و الحبيب السائح الذي يعيش بين سعيدة التي احتضنته صغيرا و أدرار التي احتضنته كبيرا، أشبه ما يكون بالساعي بين الصفا و المروة، و في أدرار يجلس كما يجلس المتصوف، وهو على اعتقاد لا يتزعزع، بأن قارئه يسكن هناك في جهة المستقبل.

[1] عبد المالك مرتاض: القصة الجزائرية المعاصرة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 23.
[2] الخير شوار: مقال صحفي نشر في طنجة الادبية يوم 2009.3.27

الفصل الثاني: تحليل الرواية

الفصل الثاني: تحليل الرواية

1-شخصيات الرواية:

شخصيات الرواية هي الشيء الذي يسهم في متابعة الأحداث بسهولة، بمعنى تساعد في في عملية تتبع مسار الأحداث فشخصيات الرواية كالآتي:

1-الهواري: (شخصية رئيسية) شاب جزائري من مدينة وهران وهو بطل الرواية تدور جميع الاحداث حوله من مواليد 5 أكتوبر 1986 عاش في مكان تنمو فيه كل المظاهر الإجتماعية ولم يعد شيء يشجعه على البقاء حي في مدينة ميتة. (ص 9-173)

2-بختة الشركي: شابة في العشرينات من عمرها صديقة الهواري المقربة منذ أيام الدراسة في المتوسطة تعيش مع عائلتها تبدو حياتها مستقرة إلا أن إنتقلت إلى الجزائر العاصمة مع عائلتها. (ص9-172)

3-معمر الصفصاف: والد الهواري من مواليد 1960 (ص11-55

4-وهيبة بوذراع: والدة الهواري كانت مثال للمرأة الصبورة عاشت مع إبنها الوحيد الهواري إلا أن غادرت الحياة بسبب مرض خطير وهي في الأربعينات من عمرها.(ص11-51)

5-جمال الدين معياد: صديق الهواري منذ المرحلة الإبتدائية إلى أن غادر وهران هو وعائلته إلى مدينة تبسة.(ص12-113)

حيث عين والده ضابط عمليات في المنطقة الحدودية الشرقية.

6-حارس المدرسة الإبتدائية: (ص12)

7-حسنة نسيمة الوزاني: (شخصية رئيسية) تدور أغلب الأحداث حولها نوعا ما صديقة الهواري إتخدت إسم حسنة نسبة إلى سيدي حسني ....حي سيدي الجيلالي في مدينة

بلعباس حيث ولدت وذاقت ألم أنياب الإغتصاب قبل إنتقالها إلى وهران طالبة جامعية هربا من عارها بإسمها المستعار.(ص15-97)

إلى أن ماتت في وهران وهي في العشرينات من عمرها.

8-قاديرو: صاحب طاولة الدخان، يبيع السجائر.(ص15)

9-كبابة: صديق لحسنية ألحق بها العار كان شاب منحرف يتعاطى المخدرات ويشرب كل أنواع الكحول...(17-18)

10- العمر البشير: حارس الأستديو في ميرمار.(ص 19)

11- الطاهر فرحاني: معلم الهواري في المرحلة الإبتدائية.(ص23)

12- البومة: واحد من أولئك الشباب المنحرفين عنده سوابق عدلية لإخلاله بالحياء في حق الكثير وترويج المخدرات.(ص26)

13- حدافة: أستاذ رياضيات في متوسطة عقيلة كان أستاذ مدين ومتشدد نوعا ما مع تلاميذه مات في إنفجار قنبلة تقليدية جانب طريق عبور دوريات الأمن بين بومرداس وقرية بني عمران.(ص28)

14- عيشة: زوجة عبدقا التكريطو جيران الهواري وأمه(ص 30)

15- عبد القادر مبروكي (عبدقا التكريطو): من سكان مدينة وهران في حي سان بيار جار الهواري(ص29)

16- الناصر العوني: مدرس اللغة العربية في الثانوية التي درس فيها الهواري (ص35)

17- مريم بوخانة: مدرسة اللغة الفرنسية وصديقة للأستاذ الناصر العوني.(ص35)

18- حميدة: صاحب سيارة (كلونديستان) (ص50)

19- الأستاذ عاشوري: موثق (ص59)

20- عبد الجبار معموري: كان خطيب حسنية طالب في معهد الطب المنحدر من نواحي سيدي بلعباس الريفية كان هو الآخر منحرف توظف في سلك الطب وتزوج معلمة.(ص69-71)

21- نوار مصمودي: كان صديق حسنية ، إعتقدته ذلك الشخص المثالي كان إبن تاجر كبير هجرته حسنية بعدما تمكن منها وإكتشفت مرضه الخطير.(ص73-76)

22- الدكتور قدور بن حوار: أستاذ القانون الدولي في كلية الحقوق هو سبب طرد الهواري من الجامعة.(ص88)

23- الروجي: والد بختة الشركي كان محافظ وعين في وزارة الداخلية .(ص91-117)

24- أرزقي: عامل في الميلومان من مدينة البويرة.(ص92)

25- بنعمر السرجيتي: مراقب في سجن حي المدينة الجديدة سرح من العسكر برتبة رقيب وأعيد إدماجه في المؤسسة العقابية.(ص99)

26- حلومة: إمرأة في الأربعينات من عمرها ممرضة كانت صديقة لعائلة جد الهواري.(ص188)

27- العربي بوذراع: جد الهواري من أمه كان مجاهد شاوي الأصل(ص122-146)

28- العارم شريف(لالة العارم): جدة الهواري من أمه من سكة الدهب كانت مثال للمراة القوية والشجاعة من ....(ص146)

29- خنفارة: جد الهواري هكذا كانو يلقبونه.(ص132)

30- بهلول: كان زوج حلومة.(ص135)

31- مصطفى سنوس: رجل في الستينات من عمره صديق قديم لعائلة أم الهواري.(ص145)

32- خوانا: جدة أم الهواري والدة لالة العارم من إسبانيا هربت وهي حامل بعد أن فقدت زوجها في صفوف كتائب الجمهوريين المقاتلة ضد فاشيي فرانكو.(ص152)

33- عاشور بولغايم:مدير عمل والدة الهواري.(ص 159)

34- سكرتيرة والد بختة: إمرأة ثلاثينية أرسلتها بختة للهواري.(ص171)

2-الأماكن والمدن في الرواية:

الشقة: حيث يعيش الهواري.(ص9)

ساحة الهوش: (بائع الورد) أين مر الهواري وبختة متجهين نحو البيتزيريا.(ص10)

محل في شارع خميستي: حيث تقاسما فيه بختة والهواري أول بيتزا مشتركة بينهما.(ص10)

المدرسة في حي النور: (ليزامندي سابقا) إبتدائية درس فيها الهواري في التسعينات (ص11)

فيلا في حي مديوني: أين تعيش بختة الشركي وعائلتها.(ص14)

شاطئ الأندلسيات: حيث كان يتردد عليه الكثير من الشبان أمثال كبابة صديق حسنية يشربون الكحول ويأكلون كل شيء ...(ص18)

عمارة ميرمار: أين كان كبابة صديق حسنية السابق يسجنها في شقة مؤثثة ومجهزةبآلات تصوير (ص19)

الأستديو: في ميرمار حيث كان يذهب الهواري من وقت لآخر ليتناسى فاجعته في أمه.(ص19)

جامعة السانية: أين يدرس الهواري(ص21)

متوسطة عقبة: في (صناناس) (اليونيك كنبك سابقا) ذاق الهواري حموضة غربته الاولى(ص25)

حي المدينة الجديدة: حيث تباع على أرصفة هذا السوق كتيبات ما بعد الموت وأسئلة القبر وعذاب الجحيم.(ص27)

حي سان بيار (الأمير حاليا): مكان إقامة الهواري وأمه(ص28)

مدينة بومرداس: مكان مقتل الشيخ حديفة إثر إنفجار قنبلة تقليدية كان هو وإثنان آخران يزرعونها على جانب عبور دوريات الأمن.(ص28)

ثانوية لطفي: قضى فيها الهواري ثلاث سنوات بأيام كئيبة ثقيلة...(ص29)

قهوة الوداد: حيث كان عبدقا النكريطو (عبد القادر مبروكي) يجلس مع أصحابه.(ص30)

شارع بن أحمد الهواري: (أوزنام سابقا) مكان تواجد قهوة الوداد (ص31)

شارع العربي بن مهيدي: حيث كان الهواري يتفقد جديد واجهات الملابس من التشكيلات الجديدة.(ص32)

سوق ميشلي سابقا: مكان تواجد بائعي الورد (ص32)

شارع خميستي: كان الهواري ماشيا إتجاه البحر يوم قاطع الناصر العوني(مدرس اللغة العربية) ومريم بوخانة(مدرسة اللغة الفرنسية) حيث كان يسيران مكع بعض (ص 37)

ساحة المغرب العربي: (لاباستي سابقا) مكان يحتشد فيه المارون حتى حدود كنيسة الروح القدس(ص37)

حانة البشير(ص38)

مقبرة العين البيضاء: أين تم نقل جثمان والدة الهواري وهيبة بوذراع(ص50-51)

بلدية المالح: حيث ولد أب الهواري(ص55)

مطعم النجم:(ص59)

منطقة المدية:(ص60)

مدينة الشلف:(ص60)

مدينة غليزان: (ص60)

الكورنيش: من الأماكن التي تردد عليها الهواري وعبدقا النكريطو (مطاعم وبارات) (ص61)

مدينة العلمة: (سوق دبي) حيث كان يسافر عبد القادر مبروكي عشية كل خميس ليحضر الألبسة التركية والسورية ليبيعها في حي المدينة الجديدة.(ص61)

الميلومان: من الأماكن التي يتردد عليها الهواري للسهر.(ص68-85)

حي الصديقية: (ص88)

فرون دومير: وهي أيضا من الأماكن التي كان يذهب إليها الهواري ليتناسى همومه.(ص88)

مطعم الميديترانيان في شارع خميستي: أين دعى الهواري عبدقا النكريطو للعشاء بعد خروجه من السجن.(ص98)

بيتزيريا شارع خميستي: إلتقى الهواري وبختة الشركي بعد خروجه من السجن (ص105)

مدينة تبسة: أين رحل جمال الدين سعياد صديق الهواري مع عائلته (ص113)

سكة الذهب: أصل جدة الهواري من أمه(ص122)

سيدي الشحمي: مكان تواجد المستشفى الذي كان يعالج فيه جد الهواري من أمه.(ص126)

جبال سنوس في منطقة مغنية: مكان لجوء معمر الصفصاف (والد الهواري) بعدما إختطف والدة الهواري وهيبة بوذراع لأن والده جد الهواري لم يوافق على زواجهما.(ص132)

مدينة تموشنت: حيث باعت جدة الهواري أملاكها وإشترت دار في سيد الشحمي حتى تكون قرب جده أي زوجها (ص137)

محطة القطار وسط مدينة تموشنت: (ص145)

الجزائر العاصمة: (ص169)

3-**الحالات الإجتماعية** :شاب أعزب في العشرينات من عمره عاش حياة بسيطة مع أمه إلى أن صار يتيم الأبوين طرد من الجامعة حيث اصبح في شاركة مع جاره في البيع والشراء وذلك مايتضح في قوله:"...غداة طردي من الجامعة...."(ص43)

"....أمام بابي في خمارها الأسود تأست لي بختة الشركي لأنني طردت طردت من الجامعة أوما أنت تفقد أمك بالظلم هذه الدنيا..."(ص49)

وقوله أيضا :"...لم يكن أنساني لبعض الوقت في محنة دراستي الجامعية كما في فاجع تفقداني أمي...لما كان عند مخرج المقبرة أخد يدي ...."(ص67)

"....أهانني فطردني أمام الطلبة الآخرين وخرجت من باب لبجامعة لأدخل في بداية لقفتي"(ص88-89)

"....وفي لحظة فكرت في عبدقا النكريطو لما إلتقينا في نهاية كل شهر يسلمني شيء ربحي...فإنه لايزال يسافر عشية كل خميس إلى سوق دبي ليحضر الملابس التركية....يبيعها لتجار الرصيف في المدينة الجديدة..."(ص61)

"....لما أخبرتها أن مجلس التأديب شطب إسمي من قائمة الطلبة"(ص43)

2-بختة الشركي:

كانت طالبة تعيش في ترف مع عائلتها ويتضح ذلك من خلال قول الهواري:"..لا أعرف سوى بختة الشركي التي كانت تأتي وتذهب في سيارة خاصة...."(ص21)

وقوله أيضا:"...في جنان فيلا بختة الشركي في حي مديوني يوم دعتني لحضور حفل نجاحها البكالوريا..."(ص14)

"...فأهدتني لنجاحي أيضا ...سلسلة من ذهب علقتها بيديها في رقبتي...."

3-وهيبة بودراع:(خياطة عادية) كانت تمتهن الخياطة ذات دخل متوسط "...كلما خرجت قبلي في أيام راحتها الأسبوعية وكانت لا تؤخد عطلة طويلة أبدا..."(ص14)

" دخلت على عاشور بونعايم مدير عمل والدتي..."(ص19)

"...لم تكن يداها تكاد تفرغان يوما من تفصيل عباية من عبايات الأعراس التقليدية في وهران..."(ص161)

4-عبد القادر مبروكي(عبدقا النكريطو): جار الهواري وأبه رجل ذو نخوة ويعيش حياة بسيطة مع زوجته وإبنته عامل تقني في مسرح وهران يتقاضى راتبا زهيدا وذلك مايتضح في قول الهواري "...فعبدقا النكريطو في صباح رحيلنا ذاك أنا وأمي إلى حي سان بيار خرج لمساعدتنا في تفريغ أثاثنا ...أزعم وازع الرجولة الوهرانية...إمرأة عزلاء ...إستحقت العون" (ص29)

"...فعبدقا النكريطو كما كنت إكتشفته لم يكن سوى عامل تقني في مسرح وهران..."(ص31)

5-حسنية(نسيمة الوزاني): طالبة بجامعة السانية تقيم في إقامة البدر الجامعية بوهران كانت تدخن وتتعاطى المخدرات لم تعش كغيرها من الفتيات وسط أسرة تحميها من وحوش الشوارع

ومن مجتمع تنتشر فيه جميع أنواع مظاهر الإجتماعية حيث إمتهنت الغناء في الملاهي الليلية والحانات، كانت زانية إلى أن ماتت على هذا الحال وذلك يتضح لنا فيما يلي:

"...كانت أضافت أنها هاربة من كبابة وليس لها من يؤويها غيري...ثم قامت وسألتني أين الدوش...."(ص19)

"...طلبت حسنية أن أتأمل في وجهها متحرشة العينين..."(ص20)

"...خللت شعري هامسة في أذني شعرك حرير، ورقبتك يميل...فإفترشنا الزليج....وهي تتوسد صدري العاري"(ص68)

"...لم أدري كيف وجدت نفسي جنبه..."(ص74)

"...كيف يضاجع عاهرة ثم يأتي ليدخل في قصيب القذر؟

كان نوار هو من قربني من أضواء ملاهي وهران الخادعة..." (ص75)

"...عرفته في ملهى الجوهرة بعد أن كنت هجرت نوار هو الذي أسقطني في مهوى الإدمان وسخرني لغيره..." (ص94)

"...قامت من السداري وتدللت لي،.....فإنسابت القطعة حريرا عند قدميها...." (ص95)

"... أخدتني من يدي مترنحة وفي غرفة نومي دفعتني إلى الخلف ...ثم تدحرجت ساكنة على الارضية تلك كانت آخر حركة فارق عليها جسدها جسدي..."(ص95)

4-المظاهر الإجتماعية في الرواية:

-الموت في وهران هو عنوان لآخر رواية للكاتب الجزائري الحبيب السايح الذي صدرت له مؤخرا، والحبيب السايح يريد عبر هذه الرواية أن يصور لنا الحياة اليومية لسكان مدينة وهران التي تحولت إلى مكان تنمو فيه كل مظاهر الإجتماعية فلم يعد شيء يشجع على البقاء حيا في مدينة ميتة وهذه المظاهر تتمثل في الآفات الإجتماعية بأنواعها وهي كالآتي:

1-التدخين: "...يترك لها الأمانة عند قاديرو صاحب طاولة الدخان الذي صرت زبونه في الحي....في شراء عليه السجائر..."(ص15)

"...فظهر لي مسدس من ضمن بعض أشيائها...وعلبة سجائر..."(ص14)

2-شرب الخمر: يتضح ذلك فيمايلي: قول الهواري:

"...بأفقيتهم المدرجة ورقباتهم الغليظة وكروشهم التي تسبق أرجلهم يخلطون في شربهم بين أنواع من الكحول على ظمأ..."(ص17-18)

"...ودغق في بطنه كازوزة بنفس واحد...أذهلني شربهم البيرة يحتسون الزجاجة الواحدة في جرتين كما يجرعون ماء على عطش..." (ص18)

3-رفقاء السوء: الرقص والغناء في الملاهي يتضح ذلك في قول الهواري : "...كانو كثيرين في ملابس عديمة الذوق ...يرقصون ببطونهم ويصيحون إلى البراح للإلتفات إليهم ...يعلقها البعض في شعر الراقصات ..." (ص18)

"...فيما تمادى زبائن الميلومان...جالسين إلى طاولاتهم أوقائمين كؤوسهم في أيديهم وسجائرهم..." (ص86)

4-العنف بأن أنواعه (الإغتصاب إنتهاك حقوق المرأة): يتضح فيمايلي:

"...لأن والدي معمر صفصاف كان هو الذي أوصلني كي لا أراه بعدها إلا يوم صفع أمي بشدة ليغيب إلى الأبد.."(ص11)

"...كبابة كان يحبسني في عمارة ميرمار داخل شقة مؤثثة ومجهزة بآلات تصوير..." (ص19)

"..فعنقها وهددعا بأنه سيقتلها من غير أن تبدي له لينا كان ضخما مخيفا ثقيلا...فجدبها عنوة إلى زاوية من حظيرة الجامعة وصفعها مرتين..." (ص70)

"....دعاها إلى أن ترافقه لترى حيث سيقمان....فثمة إنقض عليها ...مزق أحشائي تاركا إياي وسط بركة دمي"(ص70)

5-الإنحراف (النفور المدرسي): يتضح ذلك في قوله:

"...إذ قامت في وجه الأستاذ حذيفة لما وبخها آخر مرة على إطلاق شعرها...ولبسها سروال الجينز اللاصق...أستاذ إهتم بدرسك، حياتي الخاصة لا تعنيك...والدي هو الوصي علي" (ص27)"

...فسنواتي الثلاث في ثانوية لطفي بأيامها الكئيبة، بغياباتي المتكررة عن درس التاريخ والتربية والرياضة مرات..." (ص29)

"...وإلى نفوري من الجو الدراسي زادني ضجري من أعوان لطفي..." (ص32)

"....صوب إلى وجهي ضربة بمحفظته تجنبتها ونترتها من يده ...وخرجت من باب الجامعة لأدخل في بداية نفقي...." (ص 80-89)

6-الزنا: نلاحظ ذلك في قول الهواري:

"...عقدت يدها عند قفاي، إحملني جئت أهديك ليلتي..." (ص10)

"...هكذا زاخ عليا لما عراني في سرير غرفة نومه..."(ص73)

"...أخدتني من يدي ...في غرفة نومي.دفعتني...." (ص95)

" ...كان فاحشا عاش في الزنا وما أنا مثله..."(ص82)

7-الإهمال العائلي و إنتهاك حقوق الأبناء:

"...لما أجبرتني على قبول خطبة عبد الجبار معموري..."(ص69)

"....كنت أعرف أن والدي لن يلاحقني لأنه تخلص مني لا يكاد ينهض من سرير زوجته..." (ص71)

"....كانت لهجتها تصاعد ألما، تتصلب وتحتد حين نتحدث عن والدها أصافني، عزلني، هجرني،...من أفشى درجات الغلطة مع بنته...عدني عنصرا مشاغبا في حياته الجديدة..." (ص79)

"...والدي إغتصب حياتي كما إغتصبت بكارتي..."(ص82)

8-القتل: نلاحظ ذلك في قول الهواري

"...ظهر لي مسدس، من ضمة أشيائها ...قالت إنها تريد قتل كبابة، الخدل على ما ألحقه بها...."(ص17)

"...وكنت أردت أن تعرف على موضع البيت الذي قتل فيه والدي..." (ص24)

"...كانت أن حذيفة لن يعود لأنه مات..."(ص)

"...لتخبرني أنهم قتلوه لأنه قتل مدير مدرستي..." (ص87)

الإرهاب: ".. إنخرط ضمن جماعة مسلحة في جبال تيزي وزو..." (ص71)

" وأرتني عند باب الخروج قصابة، نبأ مقتله في إنفجار قنبلة تقليدية كان هو وإثنان آخران يزرعانها جانب طريق عبور دوريات الأمن..." (ص29)

التيتم: يتضح ذلك فيما يلي:

"...كانت غيبة أبي اليد التي كفأت فوق رأسي صحن مراراتي ...أنظر بلا خجل في عيون من يعرفون واحد مثلي لم يروا له والدا يوما خاصة من الذين كنت أقاسمهم الطريق...." (ص15)

"...كنت إنتظرت أن تضيف أنها تعرف أنني فقدت أمي ..." (ص17)

"...كنت لا أزال مكمود القلب لرحيل أمي...." (ص19)

"... فهزمتني مرة نوبة بكاء على وجودي وحيدا في مدينة كبيرة ضاجعة، مثل وهران...." (ص20)

"...كان تعرف عليها قبل أشهر...كانت أمها توفيت منذ نصف عام وكان والدها سرعان ما عاود الزواج..." (ص69)

5-العلامات الثراثية: (اللباس، الأكل، العامية)

يتبين لنا من خلال الرواية أن العلامات الثراثية من حيث الإسم أن كل الشخصيات دلالة أسماؤها عربية لكل الأسماء الموجود في الرواية تطابق شخصية ولي من أولياء المنطقة مثلا:

الهواري: هو إسم للولي الصالح " سيد الهواري " الموجود في منطقة وهران

مع وجود أسماء أجنبية مثل إسم "خوانا" جدة أم الهواري هربت أمها وهي حامل بها بعد أن فقدت زوجها فغي صفوف كتائب الجمهوريين المقاتلة ضد فاشي فرانكو. (ص12)

أما بقية الأسماء فهي عربية.

أما بالنسبة للباس فهناك ماهو دال على إرتداء ملابس عصرية (أجنبية) وأخرى تقليدية وهذا مانلاحظه في قوله:

"حقيبة يد وسفر" (ص9)

" سروال دجين والتريكو" (ص9)

"قميجة ومعطف" (ص19-20)

" لباس وهراني (عباية فضفاضة ، عمامة، شاشية" (ص27)

"جاكتة" (ص37)

"طايور، اليوك" (ص37)

"الملحفة البيضاء" (ص71)

" جلاليب" (ص71)

"الجيبة" (ص37)

"قولارة" (ص44)

" بدعية تلمسانية" (ص83)

"قفطان" (ص83)

" عجار" (ص83)

" الكوستيم والكرافتة" (ص108)

" المرمة" " البرنوس" (ص123)

3-فيما يتعلق بالأكل فنجد ماهو تقليدي وماهو عصري أيضا ونلاحظ ذلك فيمايلي:

" الحلوى" (ص10)

" بيتزا" (ص10)

"لي صندويش" (ص18)

" كازوز" (ص18)

" كبدة مقلية" (ص20)

"جبن فواكه" (ص20)

" زيتون سلاطة" (ص30)

" الطماطيس البصل" (ص30)

"الشوكولا كاتو ملفاي" (ص33)

" الخبز والحليب" (ص30)

" قهوة براس" (ص31)

"المركاز والدولمة" (ص38)

"العصبان السردينة" (ص38)

" الليم، الفول" (ص38)

"الببوش بالملح والكمون" (ص38)

" الكسكس" (ص49)

" الكاوكاو والشامية" (ص68)

"لامونة" (ص49)

" الحريرة حارة براس الحانوت " الرب ليمن الغنم" (ص82)

" خبز المطلوع" (ص82)

" بغرير بالعسل" (ص126)

"سفة" (ص129)

" الكسكس بالعسل والرايب" (ص131)

والشيق في الرواية ط اللغة" نجدها مزيج بين الفصحى والعامية إضافة إلى المكان والزمان فقد تعدد ذكر أماكن عدة من مدينة وهران وبعض المدن المجاورة لها، كما ذكرنا سابقا وهذه الأخيرة لها دلالة على وجود الإستعمار الفرنسي في المنطقة من خلال أسماء الأماكن (قرسة المحيط)

اللغة العامية:

العامية مصطلح يثير اللبس عند العديد خاصة الكلام عن اللغة فيقولون " الشعر العامي" و "اللغة العامية" و"لغة العامة" بينما تعريف المصطلح في علم الإجتماع يعني عموم الشعب أو ما أجمعت عليه الجماعة و الشعبية .

واللغة العامية هي لغة العامة من أبناء المجتمع الشعبي وهي العربية الدرجة وهي اللغة القومية التي نتعامل بها في حياتنا اليومية أما اللغة الفصحى أو الأجنبية فهي لغة الكتابة

الرسمية في الكتب والصحف ...إلخ، فتختلف اللغة العامية من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى بإعتبارها لغة أصلية لهم ولذا وظف " الحبيب السايح" الروائي الجزائري اللغة العامية المتمثلة في العامية الوهرانية في روايته " الموت في وهران "

العامية الوهرانية أو اللهجة الوهرانية:

" شحال توحشتك" (ص9)

أنا نبغيك أنت" (ص10)

هواري وريلهم بلي أنت راجل" (ص13)

" صحيت" (ص20)

" يرحم والديك" (ص29)

" مانسيتش سلة التشين والتفاح" (ص30)

تتغدى على شوية زيتون...والبصل" (ص30)

" آه لوكا نسي عبد القادر مازال حي في هذه الدنيا" (ص30)

" شف مانيش فحمة" (ص31)

" أنت أسمر وشباب" (ص31)

" أجدودي كوارير من تيميمون" (ص31)

"هجروا هنا لوهران لما دخلت فرنسا" (ص31)

الكونتوار (ص31)

الدامة (31ص)

جاكتة قهوية (ص37)

" ياحزني على ولاد الحمري ولاد المدينة وسيد الهواري...هجروا منك ناس شطارة" (ص39)

" أنا مريضة لازم تفكر في حياتك" (ص44)

" صينيات القهوة" (ص49)

" صدقة لقروق" (ص50)

" يجو وحدهم كيما جاو البارح" (ص50)

" ربي يجازيك" (ص51)

"بشاكيرها وسرابيتها"(ص54)

" مسيبعات وسلسلة رقبة" (ص54)

" خطرة تجيب وخطرة تخيب" (ص60)

" يامش نبغيك فقط" (ص61)

" الليلة تتعشى على بايلا في مطعم الكورنيش" (ص61)

" المناكيش" (ص62)

" تهبل" (ص62)

" استنيتك يا العفريت" (ص62)

" دسيت تلك الحلوى" (ص62)

"شعرك حرير وزينك يهبل" (ص68)

" ياطفلة خليني نكمل صباحي" (ص68)

" دمي راه يسيل ماتخافش" (ص68)

" الكوارير والطبل والقرقابو" (ص82)

" الكحل المرود" (ص83)

" يا الزينة ربيي للواد وجيبي نعناع جديد....ومن القابسة للبراد" (ص85)

" واش بي خليت دارنا" (ص86)

" البكارة يروحوني كاين التبراح والقصبة..."(ص87)

" بوك مات" (ص87)

" الديكوتي" (ص87)

" أنت ماربتكش أمك" (ص88)

" واه عندك الحق" (ص88à

" مرة نهرس لك لغبك" (ص88)

" الشح في" (ص89)

" الرب ديالك هو شحمة؟" (ص91)

"تعرف الروجي؟ هذاك رب ربك وأنا خطيب بنتو" (ص91)

" سمسار وشماتة" (ص92)

" الصالة التحتانية" (92)

" سي مراد ، هنا ما يشربش بلاش يجي كاش ما يصيد" (ص93)

" ياكل الفضلة" (ص93)

" اليوم خلصوني راني مرفه" (ص93)

" القحبون لم يخجل" (ص95)

" أنت فيك سحر رباني" (ص98)

" بويا كان يخدم..." (ص98)

"...كرش كلب آخر من أولاد القحاب " (ص99)

" أنت أمك ماجابتش منك زوج" (ص99)

" مالازمش زوج كيف كيف؟ "(ص99)

" تخبرك، السر جبني الطمع في الستوديو " (ص99)

" حاشاك، أنت هواري مايهدرش، ما يضربش.."(ص99)

" العساس عمي البشير نص وقلتله جيتك.." (ص99)

" أنا نبغي الفحولة مثلك "(ص101)

" عباية لاصقة على جلدها" (ص116)

" حلفت لأمك بالت حتى تخليني أنا اللي نخلص من دراهمي قبرية لالة " (ص124)

" يا غبينتك أنت" (ص124)

" أنا حلومة الناس هنا لا يعرفونني بهذا الإسم" (ص124)

" عيونك لعيون لالة العارم شحال كبار وكحلين " (ص126)

" الله يرحمها كانت إمرأة مجربة" (127)

" كانت تبغيها بالقرفة والخلجلان" (ص128)

" عشوية بالسفة" (ص129)

" هجالة" (ص134)

" بايرة" (ص135)

" البيوع الكلب" (ص138)

" رح رد بنتك" (ص138)

" وين راه ؟" (ص138)

" وين خبيته" (ص139)

" كان لازم تصفية بقية الخونة" (ص139)

" يا النوري يا الغاب، نوري يا نوري، درك لي ذاك السبع " (ص139)

" الحركي" (ص139)

" ياابن الخاين" (ص140)

أركد ياالزين التوقف " أركد أنا سامحتك" (ص141)

" أصحاب الدار مارهمش هنا، خصك شي حاجة؟ "(ص145)

" كورمات" (ص145)

" خال مولى الدار" (ص145)

" آه لالة العارم بنت خوانا وسي العربي الشاوي؟ " (ص146)

" جداتك كانت معروفة هنا بذاك الإسم ، أمها كانت سبنيولية وجدك كان كمن الشاوية" (ص146)

فرقة بارود من فرسان سبدو وجاب الشيخة الرميتي غنت حتى الفجر" (ص154)

" جدك عاش أيامه في الزهو" (ص155)

" يوم توري لي بلي أنت عندك شهادة تثبث أنك مجاهد أنما نمضي لك على أي وثيقة " (ص155)

" نعيمة حبت تتعرف عليك " (ص173)

6-البعد الديني والسياسي في الرواية:

أ/ البعد الديني:

يتبين لنا من خلال الرواية وجود أثار صالحة وهذا بفضل الإسلام علينا أن جعل لنا أعمالا تبقى سارية النفع والأجر والمتمثلة في :

الدعوة للدين والنهي عن المحرمات يتضح لنا من خلال قوله:

"....كنت أحس ذلك الأستاذ يحمل في صدره نقمة العالم على التلميذات اللائي يخالفن إرشاداته عن التحجب والكف عن الإغراء بالمكياج " " الشيطان يأمركن بالفسق..."(ص27)

"....قاذفا حمما من لسانه البني اللون...أنتم حطب جهنم في وجه تلاميذه لم يعودوا له بكتيبات عن ظلمه ما بعد الموت وأسئلة القبر وعذاب الجحيم...يراقبها أحيانا عند بعضنا..." (ص27)

"...كان يقتطع من حصة الصباح خمسة دقائق و أحيانا أكثر منها ليذكرنا بمنكر واحد وجب تغييره باليد..." (ص27)

"...قامت في وجه أستاذها حذيفة لما وبخها على إطلاق شعرها فوق كتفيها وعلى لبسها سروال الجينز اللاصق..." (ص27)

2-الإحسان للجار والتعاون نلاحظ ذلك في قوله :

"...فعبدقا النكريطو في صباح رحيلنا ذاك أنا وأمي...كان أول سكان العمارة، بل ووحيدهم الذي خرج لمساعدتنا على تفريغ أثاثنا من الشاحنة..."(ص29)

"...كان يسكن فوقنا بثلاث طوابق، صعدتها أول مرة غداة إستقرارنا لأنقل إلى زوجته سلة البرتقال والتفاح...كانت أمي أرسلتها إليها تعبيرا لها عن إمتنانها على مساعدتها إياها في ترتيب الأثاث..." (ص30)

"...كان هو الذي في اليوم الاول من المأثم جلب مقاعد الجماعية من المدرسة المجاورة، ونصب الكيطون في ساحة العمارة لإستقبال المعزين الباحثين عن الاجر....ومن الجيران الذين كانوا أخرجوا صينيات القهوة والشاي وكاتو لامونة خلال....وفتح صالة بيته للنساء اللائي لم يجدن من يعزين غير زوجته عيشة.."(ص49)

"...طمأنني أيضا أن زوجته عيشة مع جارة أخرى، ستتكفل بتحضير العشاء..."(ص50)

"...وكان قاديرو صاحب طاولة الدخان قد قام على وضع الموائد والصينيات ورفعها وتقديم الشراب والطعام في تلك الأوقات..."(ص50)

3-التسامح والتواضع وعدم التمييز العنصري نلاحظ هذا في قوله:

"...يوم إنتظرتني عند مخرج الثانوية ليعتذر لي عن الصفعة الخفيفة التي وجهها لي أمام الناظر..." (ص30)

"...أسمع هواري لا تستحي أن تناديني أنت أيضا النكريطو وتبسم لي : إسم يجي علي"... منبها إياي شف مانيش فحمة .."(ص31)

"...أنت أسمر وشباب فأخد يدي ....معلنا جدودي كوارير من تيميمون هجروا من وهران..."(ص31)

4-الصدقة الجارية:

"...في صباح اليوم الثالث كنت قد قدمت لعبدقا النكريطو، من المبلغ الذي وجدته في درج صوان غرفة نوم أمي، ما قدرت أنه يكفي لشراء خروف مسلوخ وما يلزم من الكسكس مستلزمات تحضيره قائلا له: صدقة الفروق من مال الوالدة، أدع الجيران جميعا للعشاء ..." (ص50)

"...كنت إشتريت شاة العيد... ثم قلت لعبدقا النكريطو الذي ذبحها وسلخها خذ نصيب ووزع الباقي على من تعرفهم من محتاجين..." (ص71)

"...أخبرتني أن جدتي كانت من قبل قد تصدقت لإمام المسجد بألبسة جدي وأحديته والأفرشة والأغطية الزائدة عن حاجتها..." (ص125)

5-إقام الصلاة، تأدية مراسم الدفن أداء التعازي كل هذا نلاحظه في قوله:

"...كما كنت قدمت له لا حقا تكلفة القبرية، ومن المال نفسه سبق أن أخدت ما واجهت به تكاليف التغسيل والكفن والتابوت ونقل الجثمان حتى مقبرة العين البيضاء" (ص50)

"...توضأت يوم الجمعة وقصدت مسجد الحي فوجدت إمامه..." (ص27)

6-الوقف نلاحظ في قوله:

"...تلك المساجد كلها حتى شجرة الزيتون هناك إشترتها جدتك بذهبها وأوقفتها لتوسيع المقبرة"(ص123)

ب/ البعد السياسي:

" الموت في وهران" كما ذكرنا سابقا هو عنوان لآخر رواية للروائي " الحبيب السائح " يريد عبر هذه الرواية أن يكرر الوقائع والاحداث التي جرت في وهران حيث وهران هو الحدث داخل الرواية خلال العشرية السوداء ويبين لنا مصدر هلاك الكثير من المعالم التي كانت تعطي وهران حياة أخصب ما هي عليه الآن كثيرا في الوقت نفسه إلى غياب الحركية الإجتماعية والثقافية والسياسية التي عرفت بها وهران وتبين لنا هذا من خلال ماورد في الرواية:

العشرية السوداء:

الإرهاب:"...قصاص نبأ مقتله في إنفجار قنبلة تقليدية كان هو وإثنان آخران يزرعانها على جانب طريق عبور دوريات الأمن بين مدينتي بومرداس وقرية بني عمران" (ص28)

وجود الإستعمار في المنطقة: أنها كانت محتلة من طرف فرنسا:

"...عرفت والده في قيادة الناحية العسكرية الثانية لما كنت جنديا بسيطا...قبل أن أتقاعد واحد من أشبال الثورة وضابط من كلية شرشال ...هذا البلد الذي حررناه بدمنا عزيزا"(ص19)

"...في قهوة الوداد حيث كان يجلس إستعاد لي وجوها وطنية من فدائيين ، من بينهم والده كان يعقدون في خلفيتها خلال الحرب إجتماعاتهم السرية"(ص30)

"...جدودي كوارير هجروا هنا لوهران عام دخلت فرنسا تم للصحراء..." (ص31)

"...قلت لها تلك كانت حال كثير من أبائنالأنهم تعرضوا إلى سرقة تاريخية جردتهم جميعهم من طفولتهم كانوا ضحايا آخرين للإحتلال"(ص81)

"...سرح من الجيش بسبب مخالفته أوامر قائده بإقتياد المقبوض عليهم من الجماعات المسلحة إلى الثكنة، خلال عمليات التمشيط في منطقة الزبربرة"(ص101)

"... ولكن السؤال عمن أراد أن أكون حفيدا لجد آخر كان في صف الحركى متعاونا مع جيش الإحتلال ؟" (ص131)

"...كيف عقدت مصير إنسان بآخر فيكون جدي لأمي غداة وقف إطلاق النار هو من أصدر أمره بإلقاء القبض على جدي لأبي بعد أن تخلى عن قائد الثكنة الفرنسية مثل بقية الحركى الذين لم يستطيعوا الفرار إلى الموانئ نحو فرنسا ولم يتدخل لما كان أحد جنود جيش التحرير..."(ص132)

"...بعد أن كان مر من أمام مقر الحزب فتوقف وبصق بين قدميه لما رأى في مدخل مسؤول الأول يؤدن كتيبة عرف بها لأذنه التي قطعتها له جبهة التحرير تحذيرا أخيرا له لتردده على مكتب كابتان (لاصاص) ..."(ص138)

"...رشاش الماط 44...كنت خبأته تحت القرمود لم يفارقني طيلة الحرب..."(ص139)

"...صار بخيلا إليه أن رأى هذا الشخص أو ذاك من الأموات من رفاقه في حرب التحرير ومن الحركى والعسكر أيضا..." (ص139)

"...هو الذي عاش بعد الإستقلال أنيقا" (ص140)

"...تهيأ للخروج في ليلة أول نوفمبر أو صبيحة الخامس جويلية..."(ص140)

" ...هي التي خبأتني فيها يوم قضيت على الكابتان..لم يكن غيري قادرا على الوصول إليه...كنت أرصد له حركة بعض الأشخاص ممن يشتبه في إنتمائهم إلى الجبهة كان السي بوعتروس مسؤول تنظيمها السري في المدينة..." (ص148)

"...واعتذر مقوسا لي عين أستسلام أوامر الجبهة كانت قاطعة في أن أترك فيه فيضا، وكان يلزم أن أسلم الحارم كلف المتعاونين معه.."(ص149)

"...كان الملف يضم قائمة بأسماء عشرين واحد ...صار مسؤولا في الحزب" (ص149)

"...ثمة تكفل بي الإخوان من الفيدرالية...هؤلاء الفرنسيون أغبياء كان عليهم أن يعترفوا أنهم خسروا حربهم كما في فيتنام، وفشلوا في مشروعهم، وكان الجزائريون يقبلونهم مثلهم" (ص150)

"..ليكشف لي أن والدة جدتي دخلت الجزائر ضمن الهاربين من قبضة كتائب فرانكو ، فلقيت من الإدارة الفرنسية الإهانة لإعتبارها إياها غير مرغوب فيها...عاشت تمقت المعمرين أيضا الذين نبذوها مثل باقي اللاجئين لأنها كانت شيوعية زوجة شيوعي فلم تجد تعاطفا إلا من بعض الشيوعيين الفرنسيين ولا حظنا سوى من الجزائريين برغم ظروف معيشتهم القاسية تحت الإحتلال" (ص151)

"...الشاوي كان أيضا إسم جدك المستعار خلال الحرب " (ص151)

"..أن جدي كان قد إنخرط في صفوف الكونفدرالية العامة للشغل ومنها في الحزب الشيوعي، ثم إنسحب وانظم إلى جدي خلايا جبهة التحرير في نوفمبر العام الثالث من الحرب فنفذ عملية فدائية بإقتحامه ليلا هو وأربعة آخرون مركزا متقدما للجيش الفرنسي بتنسيق عسكري جزائري من تداخله ...واستولو على مخزن الأسلحة والدخيرة." (ص154)

بالإضافة إلى هذا أسماء الأماكن المذكورة في الرواية تدل على أن المنطقة كانت محتلة من طرف فرنسا.

إستراتيجية الكتابة عند الروائي " الحبيب السائح" :

تمكن الروائي " الحبيب السائح " من عنصر التشويق وجذب القارئ إنطلاقا من عنوان الرواية " الموت في وهران " فالعنوان وحده يجعلك تطرح تساؤلات كثيرة منها:

-لماذا وهران هي الحدث داخل الرواية؟ وهل السبب يعود لكونها مدينة كبيرة كما تعرف غالبا بتفشي ونمو المظاهر الإجتماعية فيها؟ أم السبب يعود لشيء آخر؟

لأن معظم المدن التي تعيش نفس الحالة نحو مظاهر العنف وإنتشار الآفات الإجتماعهية وماشابه.

وهذا بما يحفزك على معرفة محتوى الرواية وفك ما وراء سطورها

-فرواية الحبيب السائح كانت عبارة عن سرد أحداث في الحاضر وفجأة يعود بنا إلى الوراء لينقل لنا وقائع عاشها مع عائلته وحياته الشخصية ويعود بنا إلى الحاضر لتتابع السرد وهذا دال على عدم ترتيبه في السرد .

وهكذا تعددت الأماكن حيث لا بد من التركيز أثناء قراءة هذه الرواية وبذل جهد في التحليل فإنها تولد في القارئ وكما ذكرنا سابقا تحفيزا إثارة بشدة لمزيد من القراءة والإستمتاع.

كما نلاحظ من خلال رواية " الموت في وهران " أن الروائي ولج إلى الوصف الدقيق لأحداث والأشياء وهذا يبين لنا أن الروائي لديه طابع تأثير عميق.

يجعلك تعيش الحدث وكأنك ترى مشهد من فيلم ، كما يشعرك أنك شخصية من شخصيات الرواية.

أما بالنسبة للغة فهي من أهم القضايا التي تتير الجدل الطويل بين المبدعين ...بلدأ النقاش حولها منذ مطلع القرن الحالي ومازال حتى الآن، فكان النقاش يجمع على أن الكتابة يجب أن تكون عربية فصحى أما الحبيب السائح أورد العامية الوهرانية كما كانت لديه جرأة أدبية بمعنى لجوئه لبعض الطابوهات التي تخص موضوع الجنس لم يكتفي بالتلميح بل صرح ببعض التفاصيل نوعا ما...مع سرد وقائع إجتماعية يعيشها المواطن العادي والأخرى يعيشها فئة معينة من الأفراد في مجتمعنا الآن.

مع تواجد بعض الألفاظ السوقية المخلة بالحياء.

-" الرب ديالك هو الشحمة ؟" (ص91)

" تعرف الروجي هذاك رب ربك وأنا خطيب بنتو " (ص91)

" شماتة" (ص91)

" القحبون لم يخجل" (ص95)

" كرش كلب آخر من أولاد القحاب " (ص99)

" مليح لود القحبة المهووس " (ص101)

ملخص الرواية :

الحبيب السائح الموت في وهران (الموت في وهران)

في جوانب المدينة العتيقة وهران هواري عاش في شقة مخزونة بفراقات وضياعات متعاقبة تركه والده هو وأمه في سن مبكر كان يبلغ من العمر وقتها ستة أعوام تاركا بأثرا مبهم في نفس إبن عاش مع أمه تخطى جميع الأطوار الدراسية الإبتدائي، المتوسط، الثانوي، بأيام ثقيلة وكئيبة وخانقة... إلى أن وصل إلى الجامعة وقتها شطب إسم " الهواري" من قائمة معهد الحقوق لأن ابلقدر رمى في طريقه الدكيتور " قدور بن حوار " أستاذ القانون الدولي في كلية الحقوق ليكون السبب في طرده من الجامعة بعد جدال حاد صار بينهما ليتلقى فاجعة أخرى بفقدان أمه " وهيبة بوذراع " غادرت الحياة بسبب فيروس نقص المناعة البشرية الذي دمر جسدها وأخدها من إبنها الوحيد وهي في الأربعينيات من عمرها، كانت إمرأة عزلاء عاشت حياة بسيطة مع إبنها يملؤها الصبر والتحدي والكبرياء ...لم يعرف لها أخ أو أخت أو عما أو خالة بقي وحيدا يردد على بعض الأماكن من وقت لآخر ليتناسى فاجعته في أمه لم يجد وقتها من يضمد جروحه ورضوضه جراء محنته سوى هذا اللقاء أو ذاك مع " بختة الشركي " التي كان قد أحبها وتعلق بها وهي بمثابة الصديقة المقربة عرفها منذ كان يدرس في متوسطة " عقبة " كانت تتردد عليه من فترة لأخرى في شقته كما كان يتواعد معها مرات نادرة على شاطئ الأندلسيات أو في بعض جوانب المدينة العتيقة وقتها أيضا كان عبد قا النكريطو هو وزوجته مثالا للجار المحسن والبسيط والمتواضع ونخوة وبمثابة أخ كبير ظل معه مند رحيله هو وأمه إلى "حي سان بيار" أين كان يشاركه في البيع أين كان يقيم هذه الصدقات تركت في الهواري أثر كبير أين أصبح يشاركه في البيع والشراء وفي نهاية كل شهر كان يسلمه نصيبه من الأرباح وفي الربيع الذي تلا وفاة والدته دخلت حياته شابة في العشرينات من عمرها (نسيمة الوزاني) بلا إستئذان لم يكن يعرفها قبل ولا سبق

كما أنها تعرف وتتبع أخباره منذ طرده من الجامعة كما تعرف أنه مقيم وحده لجأت إليه ليؤويها وهو لا يزال مكمود

القلب لرحيل أمه كانت من "سيدي بلعباس" حيث ولدت وذاقت ألم أنياب الإغتصاب قبل إنتقالها إلى "وهران" طالبة جامعية هربا من ملاحقة عارها بإسم حسنية إسمها المستعار لم تعش كغيرها من الفتيات وسط أسرة تحميها من وحوش الشوارع...وكانت تدخن وتتعاطى المخدرات عاشت زانية وسلمت نفسها لجميع من حولها من شباب عرفتهم على هذا الحال وفارقت الحياة وذلك كان في شقة الهواري بعد تناولها جرعة زائدة من الغبرة البيضاء وتحرشها بالهواري كانت آخر حركة تفارق بها الحياة لتدخل الهواري في محنة أخرى يضيفها إلى فواجعه، كانت أمر من أن تترجمها الكلمات فبناءا على وجه الإتهام تم الحكم على الهواري بثبلثة أشهر حبسا نافدا وغرامة مالية خمسمائة دينار يكون لم يتعمد القتل وعلى شهرة حسنية في أوساط الجنس بإعتباره إحدى ضحياها...بعد خروج الهواري من السجن إلتقى مع " بختة الشركي" وإسترجعا معا أيام قضوها في المتوسطة كانت معه دائما ليتخطى لحظات قنوطه.

والشيق في الرواية أنها بدأت بأمور غامضة...وشكوك وأوهام كسبب مقتل والده وأصل عائلة أمه وأبيه وكيف وأين عاشوا؟...ظل الهواري يبحث عنها حتى بدأت الحقائق تكتشف تباعا وتظهر.

وفي رواية " الحبيب السائح" الموت في وهران يأتي على ذكر أحداث معروفة حدثت في التسعينات عانى منها سكان المنطقة (العشرية السوداء) كما ذكر أحداث أخرى جرت خلال حقبة الإحتلال الفرنسي ...وغيرها من الأحداث عاشته فئة معينة من الناس.

وجع الهواري لم ينته بعد وجراحه لم تتضمد خصوصا بعدما غادرت " بختة الشركي " هي وعائلتها إلى " العاصمة " بعد تعيين والدها في وزارة الداخلية ولإتمام دراستها العليا مع إبن

خالتها كان رحيلها عنه بطعم فقدان أمه، فوهران رغم سحر جمالها إلى أنها تحولت إلى مكان تنمو فيه كل أنواع العنف ومظاهره فلم يعد شيء يشجع على البقاء حيا في مدينة ميتة لأن الموت في وهران متعدد جسديا وبشكل مأسوي.

خاتمة

الخاتمة:

– من خلال دراستنا المتواضعة لهذا الموضوع استنتجنا ما يلي:

1/ الرواية شكل من الأشكال الأدبية المهيمنة على الساحة الأدبية

2/ على الرغم من حداثة الرواية في الجزائر إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها في الرواية العربية و حتى العالمية.

3/ أصبحت فضاء لطرح الكاتب هموم الواقع المعيش، و إن اختلفت هذه الهموم، إلا أنها تبقى فضاء أدبيا احتضن المبدعين المعاصرين .

4/ كانت معظم الروايات الجزائرية تحمل أحداث لكل من الثورة و الاضطهاد الممارس عليها و عن الإرهاب و ما سببه لدى جميع الشعوب في الجزائر.

5/ جعل الروائي الجزائري الرواية مرآة عاكسة للأوضاع التي عاشها المجتمع الجزائري مازجا بين الواقع و الخيال.

6/ رواية "الموت في وهران" الحبيب السائح هي رواية تتحدث بضمير المتكلم – صوت الأنا–

7/تعدد الشخوص و الزمان و الأماكن في رواية "الموت في وهران" هي نقاط الإرتكاز التي تتمحور حولها الأحداث و تتفاعل لتحدث في نفس القارئ نوعا من الإشارة و التشويق، بالإضافة إلى أسلوب الكاتب الذي كان غالبا لا يتسم بالمباشرة هذا الأخير يترك دائما مجالا للصمت مجالا يفكر فيه القارئ يحلل الفكرة في رأسه يلتقط أنفاسه و يرسخ انطباعه.

8/ استخدام" الحبيب السائح " العامية (اللهجة الوهرانية) في النص للجو الروائي واقعية و مصداقية.

كما أننا نخلص إلى أن الروائي " الحبيب السائح" خير نموذج معاصر للكتابة الروائية الجزائرية.

قائمة المصادر والمراجع

- قائمة المصادر و المراجع :

1/ جيروم ستولينتر، النقد الفني دراسية جمالية و فلسفية الترجمة فؤاد زكرياء، دار الوفاء للنشر الطبعة الأولى 2007.

2/ محمد الحسن عبد الله، مقدمة في النقد الأدبي، دار البحوث العلمية الكويت 1975م

3/ احمد أمين النقد الأدبي دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ط 4

4/ عز الدين اسماعيل، الاسس الجمالية في النفقد العربي، دار الفكر العربي الطبعة الثالثة

5/ حسن ناظم مفاهيم شعرية، دراسة مقارنة في الأصول و المنهج و المفاهيم المركز الثقافي العربي بيروت ط 1 1986م

6/ ابو الحسن الحازم القرطجاني، مناهج البلاغة و سراج الأدباء، الدار العربية للكتاب تونس 2008م

7/ جان كومن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد الولي و محمد العمري، دار توبقال للنشر المغرب ط 1 1986 م

8/ رولان بارت، لذة النص، ترجمة منذر عياشي ، مركز النماء الحضاري 1992م

9/ منذر عياشي، الكتابة الثانية و فاتحة المتعة المركز الثقافي العربي1998.

10/ رولان بارك، الكتابة في درجة الصفر، ترجمة محمد نديم خشفة مركز لنماء الحضاؤي 2009.

11/ جون نشروك، السيولة و ما بعدها ترجمة محمد عصفور

12/ عبد الله الغدامي، الكتابة ضد الكتابة دار الأدب بيروت 1991

13/ سعيد يقطين من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي مكتبة بستان المعرفة للطباعة و النشر و التوزيع 2004.

15/ واسيني الأعرج، اتجاهات الرواية العربية في الجزائر المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر ط 1986

16/ بن جمعة بوشوشة، التجريب و حداثة السردية في الرواية العربية الجزائرية

17/ عمر بن فينة، دراسات في القصة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب 1982.

18/ الحبيب السائح تماسخت، دار قضاءات الاردن ودراميم الجزائر

19/ الحبيب السائح، كولونيل الزبربر، دار الساقي للنشر و التوزيع

20/ عبد المالك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.

الرسائل الجامعية:

1/ مكاوي سارة، جوادي هجيرة، شخصية الامير بين الحقيقة التاريخية و الخيال الادبي في الرواية (كتاب الامير) مذكرة ليسانس ، ل،م،د

2/ شهروري ايمان، كريش هاجر، جمالية الكتابة في رواية الاسود يليق بك لاحلا مستغانمي مذكرة تخرج ل،م،د

الصحف:

1/ كمال الرباحي، مقال صحفي، بيت الخيال، النشر في 14 فيفري 2017.

2/ حميد عبد القادر، مقال صحفي، الخبر 17- يناير-2016.

3/ نوارة لحونش، مقال صحفي جريدة النصر، نشر في 2010.9.12

4/ الخير شوار، مقال صحفي نشر في طنجة الادبية يوم 2009.3.27

الملحق الأول:

- قراءة واصفة للرواية : الموت في وهران

-الروائي الحبيب السائح / كاتب جزائري

- سنة الإصدار الطبعة الأولى: سنة 2016

- فضاءات للنشر و التوزيع و الطباعة عمان/ الأردن دار ميم للنشر و التوزيع . الجزائر

- تتضمن الرواية سبعت فصول و هي من الحجم المتوسط تحتوي على 173 صفحة.

الملحق الثاني:

– نبذة عن حياة الحبيب السائح

مواليد 1950 بمنطقة سيدي عيسى ولاية معسكر، نشأ في ولاية سعيدة تخرج من جامعة وهران (ليسانس آداب و دراسات ما بعد التخرج).

اشتغل بالتدريس و ساهم في الصحافة الجزائرية و العربية.

غادر الجزائر سنة 1994 متجها نجو تونس حيث أقام بها نصف سنة قبل أن يشد الرحال نحو المغرب الأقصى ليتفرغ منذ سنوات للإبدع الأدبي قصة و رواية.

ترجمت بعض أعماله إلى اللغة الفرنسية.

صدر له:

– القرار مجموعة قصصية، لسوريا 1979 / الجزائر 1985.

– الصعود نحو الأسفل مجموعة قصصية، الجزائر ط 1، 1981، ط2،1986

– زمن النمرود: رواية الجزائر 1985

– ذاك الحنين: رواية جزائرية 1997

– اليصة تتزين لجلادها مجموعة قصصية، سوريا 200

– تماسخت رواية، دار القصبة، الجزائر 2002

- تلك المحبة رواية جزائرية 1997

- الموت بالتقسيط قصص، اتحاد الكتاب الجزائريين 2003.

- رواية زهون

- رواية كولونيل الزبربر

- المذنبون لون دمهم في كفي

- الموت في وهران- الجزائر، ط1، 2016.

مقدمة: ..... أ
الفصل الأول: بداية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح وموضوعاتها 2
مفهوم الجمالية: 2
الفرق بين جمالية الشعر و النتر: 5
مفهوم الكتابة: 7
بداية الكتابة الروائية عند الحبيب السائح 11
موضوعات الرواية عند الحبيب السائح: 14
الفصل الثاني: تحليل الرواية 20
1- **شخصيات الرواية:** 20
3-الحالات الإجتماعية :شاب أعزب في العشرينات من عمره عاش حياة بسيطة مع أمه إلى أن صار يتيم الأبوين طرد من الجامعة حيث اصبح في شاركة مع جاره في البيع والشراء وذلك مايتضح في قوله:"...غداة طردي من الجامعة...."(ص43) 26
4-المظاهر الإجتماعية في الرواية: 29
5-العلامات الثراثية: (اللباس، الأكل، العامية) 32
6-البعد الديني والسياسي في الرواية: 41
إستراتيجية الكتابة عند الروائي " الحبيب السائح" : 47
ملخص الرواية: 48
الخاتمة: 53
- قائمة المصادر و المراجع : 56